

بناء الأسرة على العقيدة | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد هذا الموضوع الذي يتناول امر تربية الاسرة على العقيدة موضوع قل ان يتحدث فيه المتكلمون في التربية - [00:00:00](#)

مع ان اعظم ما ينبغي ان تربي عليه الاسرة وهو التربية العقدية يكثر الكلام في مواضع في موضوعات جانبية تتعلق بالتربية اما الكلام عن الحديث اما الكلام والحديث عن الاساس - [00:00:20](#)

اكبر الذي يجب تركيز التربية عليه وهو الاساس العقدي فالكلام عليه قليل للأسف وذلك بسبب ان معظم الكتابات في التربية بنيت على الطريقة الغربية التي لا تعير جانب الاعتقاد اهمية. والواجب علينا معشر المسلمين - [00:00:36](#)

ان يكون لنا ما يميزنا في تربيتنا لعظيم الفرق بين وجهتنا في التربية وبين وجهة غيرنا من غير المسلمين سواء من جهة الركيزة التي تؤسس عليها التربية وهي ركيزة الاعتقاد او من جهة تفصيل نظرتنا - [00:00:53](#)

شرعية الى موضوعات التربية المتعددة. سواء اكانت التربية في البيت او المدرسة او المسجد او غيرها ثانيا التربية على العقيدة في الشرع المطهر اهم ما تبني عليه الاسرة على الاطلاق - [00:01:13](#)

فان العقيدة الصحيحة هي الاساس الذي بدأ به النبي صلى الله عليه وسلم في بناء الامة والامة هي مجموعة من الاسر كما لا يخفى فما دامت الامة لا بد ان تبني ويبدأ في بنائها على اساس الاعتقاد فالاسرة من باب اولى - [00:01:31](#)

لقد مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة سنة في مكة. يؤسس الاعتقاد ولم تنزل اكثر الواجبات والاركان الا في المدينة فصوم رمضان وزكاة المال ذات الانصبه المعروفة - [00:01:50](#)

وحج البيت والجهاد في سبيل الله وغيرها من التشريعات كثير منها انما نزل في المدينة ولم ينزل تحريم بعض المحرمات الا لاحقا ايضا لم ينزل من اول بعثته صلى الله عليه وسلم - [00:02:09](#)

تحريم كثير من المحرمات السبب ما قالته ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فيما رواه البخاري قالت لو نزل اول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر ابدا ولو نزل لا تنزوا لقالوا لا ندع الزنا ابدا - [00:02:28](#)

وذلك ان هذه الاحكام من الواجبات والمحرمات لا بد ان تكون مبنية على اعتقاد واساس فاذا لم تبني على اساس اعتقادي لم يتم الانصياع لها قطعاً. ولهذا فان تحريم الخمر - [00:02:49](#)

لما نزل في المدينة لاحقا وقال الله في اخر الاية التي فيها تحريم الخمر فهل انتم منتهون ففتح الصحابة رضي الله تعالى عنهم ابواب بيوتهم وسكبوا الخمر حتى جرت سكك المدينة بالخمر - [00:03:06](#)

وقالوا انتهينا انتهينا وذلك انهم رضي الله عنهم قد ترسخت عندهم العقيدة فسهل عليهم امر الانصياع لامر الله تعالى امر الانصياع حكم الله تعالى بتحريم الخمر وبه نعلم ان امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:03:23](#)

كما تبني على العقيدة في عموم الامة. فكذلك الحال في بناء الاسرة. الواجب ان نقتدي في تأسيسها بنبينا صلوات الله وسلامه عليه. فنبدأ اولاً ببناء الاسرة على العقيدة ثالثاً عند بناء الاسرة على العقيدة - [00:03:42](#)

لقائل ان يقول كيف ابني اسرتي على العقيدة يقال لا بد من ترسيخ عظمة الرب في افراد هذه الاسرة ولا يتم ذلك الا من خلال بناء التوحيد. في نفوس الابناء والبنات والزوجات - [00:04:00](#)

سيؤسس الرب توحيد رب العالمين سبحانه وتعالى بالكمال وان كل ما سواه عز اسمه فهو محتاج مفتقر الى رب العالمين يستوي في

ذلك الملائكة والانس والجن وجميع الخلق فكلهم عبيد لله تعالى وتحت تصرفه وحده لا شريك له - [00:04:17](#)

وانما يسيرون وفق تدبيره عز وجل قال الله تعالى ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا فلا يخرج من هذه الالية لا ملك مقرب ولا نبي مرسل - [00:04:38](#)

لان الله تعالى يقول ان كل من في السماوات من الملائكة والارض من جميع المخلوقين الا اتي الرحمن عبدا وبذلك نؤسس تعظيم الرب في نفوس الابناء والبنات ويستشعرون عظمة ربهم سبحانه وبحمده - [00:04:53](#)

بما يكون له ابلغ الاثر في تحقيقهم للتقوى فلا يقدمون على المحرمات ولا يتساهلون في امر الواجبات لان من حصل التقوى لزم ما اوجب الله تعالى عليه وكف عن ما حرم عنه - [00:05:11](#)

يبين للاهل من بنين وبنات وزوجات سبب وجودنا والحكمة في خلقنا وان الله تعالى انما اوجدنا لنعبده وحده لا شريك له وزودنا سبحانه وتعالى بهذه النعم لتحقيق عبادته. قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:05:27](#)
مما يحتاج المرابي اليه في بيان مقام عظمة رب العالمين ان يوضح بعض النصوص في كتاب الله وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم المبينة لعظمة الرب سبحانه كالحديث القدسي العظيم الذي رواه مسلم - [00:05:49](#)

في صحيحه وفيه يقول الرب سبحانه وتعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. يا عبادي كلکم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلکم جائع الا من اطعمته. فاستطعموني اطعمکم. يا عبادي كلکم عار الا من كسوته -

[00:06:07](#)

فاستكسوني اكسکم يا عبادي انکم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولکم واکرمک وانسکم وجنکم کانوا على اتقى قلب رجل واحد منکم ما زاد - [00:06:33](#)

في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولکم واکرمک وانسکم وجنکم کانوا على افجر قلب رجل واحد منکم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولکم واکرمک وانسکم وجنکم قاموا في صعيد واحد - [00:06:53](#)

فسألوني فاعطيت کل انسان مسألته ما نقص ذلك من ملكي شيئا الا کما ينقص المخیط اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي اعمالکم احصیها لکم. احصیها علیکم ثم اوفیکم اياها. فمن وجد خيرا فليحمد الله - [00:07:16](#)

ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه هذا الحديث العظيم كان ابو ادريس رحمه الله تعالى اذا رواه جثا على ركبتيه من عظمة معاني هذا الحديث. وما دل فيه على تفرد الرب سبحانه وتعالى بالغنى المطلق واحتياج العباد الى ربهم - [00:07:35](#)

سبحانه وتعالى في كل شيء فلولا اطعام الله لهم لما طعموا ولولا كسوة الله لهم لما اكتسوا. ولولا هداية الله لهم لما اهتدوا وفيه بيان ان الله عز وجل لا تضره معصية العاصي ولا تنفعه طاعة المطيع وفيه انه سبحانه وبحمده - [00:07:56](#)

لو اعطى كل انسان مسألته فانه لا ينقص من ملكه شيئا الا کما ينقص المخیط اذا ادخل البحر. المخیط کما هو هو معلوم ابرة اذا ادخلت البحر هي ثقيلة اصلا - [00:08:17](#)

ولا يعلق بها الماء الا شيء يسير جدا ثم ما مقدار الابرة بالنسبة للبحر هذه الاحاديث وامثالها مما يحسن ان تنشر ونربي عليها اسرنا ونذكرها لهم في مجال تعظيم - [00:08:33](#)

رب العالمين سبحانه فانه تسهل التربية باذن الله تعالى اذا بني جانب تعظيم الرب سبحانه وبحمده ويسهل التأثير ويسهل التوجيه في افراد الاسرة اذا كانت التربية مؤصلة على كتاب الله تعالى وسنة نبيه - [00:08:53](#)

صلى الله عليه وسلم هذا الجواب العام عن ترسيخ عظمة الرب في نفوس افراد الاسرة. الذي يعين على حسن تربيتهم اما من حيث تفصيل الكلام وتطبيقه في تربية الاسرة على العقيدة فيمكن عرضه فيما يأتي - [00:09:13](#)

فيقال لا بد من غرس الاعتقاد بالاقرار اسماء الله عز وجل وصفاته العظيمة وتفصيلها وتوظيفها لهم فمما يقرر لهم ان رب العالمين يعلم الغيب حتى ما في نفس الانسان وما يدور في خاطره يقول الله عز وجل ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن

اقرب اليه من حبل الوريد - [00:09:33](#)

وقال عز وجل يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور يربى اهل جميعا على ان علم الرب بما في النفس يستوجب الحذر. اذا كان الله تعالى يعلم ما نخفيه عن غيرنا فذلك مما - [00:10:05](#)

توجب الحذر من ربنا سبحانه من ان نخفي عن الناس امرا من امور القبائح نتقيهم فيه ونخاف منهم والله مطلع عليه في سرائرنا ولهذا قال الله عز وجل واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم - [00:10:22](#)

احذروا بين عز وجل انه يعلم ما يدور في النفوس النفوس ايها الاخوة لا يدري بالذي يدور فيها لانها من علم الغيب الذي لا يعلمه الا الله ولهذا قد يخفي الانسان في نفسه امورا من القبائح - [00:10:41](#)

وقد يظهر للناس امورا من المحاسن والله مطلع على انه في داخله نفسه على خلاف ما اظهر وعلى انه يسر امورا من القبائح يخفيها عن الناس والله تعالى مطلع عليه فيها - [00:11:00](#)

فيربى الابناء على الحذر كما قال الله. واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه فيربون على انه على انهم ان اخفوا عن ابائهم وعن امهاتهم وعن جميع الناس امرا الله عز وجل مطلع - [00:11:19](#)

على ما يكونه في نفوسهم فان الله تعالى محاسبهم على ذلك الحساب العظيم الشديد لان مقتضى هذا ان الانسان راقب الناس ولم يكثر بمراقبة الله عز وجل ولهذا قال السلف - [00:11:39](#)

قال بعض السلف لا يكون الله اسهل الناظرين اليك يعني انك اذا كنت امام الناس حذرتهم واتقيتهم فاذا خلوت او فيما يتعلق بخاصة نفسك لا تكثر ولا تهتم مع ان المطلع عليك في هذه الحالة هو من - [00:11:59](#)

والعليم الخبير الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هذا التأسيس للتربية في نفوس اهل على اساس ان الله يعلم ما تختلج به صدورهم وما يسرونه له اثر كبير جدا في زرع التقوى في نفوسهم - [00:12:18](#)

وهو مما يحملهم على ان يتقوا الله حتى لو خلوا وصاروا بعيدين عن والديهم. فيؤسسون على هذا الاساس من ان الله تعالى يعلم غيبهم مما يحذر منه في هذا المقام الابناء انهم ان اخفوا عن الناس امرا - [00:12:41](#)

من القبائح والله مطلع عليه في نفوسهم فان هذا نوع من انواع النفاق والنفاق مرتع وخيم اعادنا الله واياكم منه يتلى على الابناء والبنات قول الله تعالى في المنافقين يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون - [00:13:03](#)

ما لا يرضى من القول ويعلمون ان هذه الطريقة في التخفي عن الوالدين والتخفي عن الناس سواء اكانوا داخل البلاد او خارجها سواء اكانوا قريبين من والديهم قد اغلقوا على انفسهم الغرف. او كانوا في موضع نائم عن والديهم انهم اذا - [00:13:25](#)

كانوا على هذا الحال يخفون القبيح عن الناس وعن الله لا يمكن ان يخفى هذا القبيح فانهم يدخلون في نوع من النفاق يحذرون منه ويبين لهم ان هذه الخصلة خصلة المنافقين الذين يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله - [00:13:49](#)

وانهم يجب ان يرفعوا انفسهم عن مثل هذه الدناءة وان الله سبحانه وتعالى مطلع عليهم ولهذا يذكر لهم سبب نزول قول الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم - [00:14:11](#)

ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين روى ابن مسعود رضي الله عنه في سبب نزول هذه الاية ان رجلين من قريش وختنوهما ثقفي - [00:14:32](#)

او رجلان من ثقيف وختنهما قرشي على كلاما لم يسمعه ابن مسعود فقال احدهم اترون ان الله يسمع كلامنا فقال الاخر ان رفعنا اصواتنا سمع فقال الثالث انه ان كان ان رفعتم سمع فانه سيسمع ان خفطتم. فانزل علام الغيوب الذي لا يخفى عليه شيء -

[00:14:50](#)

في الارض ولا في السماء سببا ان هذه الاية جوابا لهذه المحادثة التي وقعت بين ثلاثة وقال سبحانه وبحمده مبينا لهم سببا هذه الغفلة العظيمة التي وقعوا فيها وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا

- [00:15:20](#)

مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين فيعود الابناء على ملاحظة ان الذي لا يهتم بعلم الله عز

وجل في غيبه مما يتعلق به هم صنفان. الكفار والمنافقون - [00:15:44](#)

وانه لا ينبغي ان يكون الابن على هذا الحال. لا شك ان هذا ما يخوف الابناء. عن ان يكونوا على مثل هذا الامر الرديء بان لا يهتم

بمطالعة رب العالمين لهم. ويلاحظون امر المخلوقين. ولهذا كان بعض السلف يربي ابنه على - [00:16:07](#)

بسم الله السميع يربيه تربية على اسم الله السميع تربية الصغير على ان الله يسمع فيها فائدة كبيرة تعود على هذا الصغير في ضبط

لسانه يستحضر ان الله يسمعه الصغير كثيرا ما يكذب. الصغير كثيرا ما يكذب - [00:16:27](#)

فاذا نبه وربي الى ان الله يسمع كلامه ان هو كذب وعلى ان الله سبحانه وتعالى يسمع الاقوال القبيحة منه وانه لا يليق ان يسمع الله

تعالى مثل هذه الالفاظ فانه يتربى على بغض الكذب يتربى على بغض الشتائم - [00:16:50](#)

القدرة والقبيحة التي يعاني منها الاباء والامهات من الفاظ ابنائهم فيربي الابن اذا اراد ان ينطق بكلمة غير مناسبة يقال له اتدري ان

الله سمع منك هذه الكلمة القبيحة؟ وهو صغير - [00:17:12](#)

وهكذا اذا اراد ان يتحدث عن امر يقال له قبل ان تتكلم اعلم ان الله يسمعك. يتربى منذ البداية. ولهذا كان بعض السلف كما قلنا يربي

ابنه على هذا الاسم - [00:17:29](#)

وهو اسم السميع يبدأ الابن يضبط لسانه عن ان يقول ما لا يليق مما يسمعه رب العالمين يقال نفس الامر فيما يتعلق باسم الله تعالى

البصير يربي الابناء على ان الله سبحانه وتعالى - [00:17:44](#)

يبصر كل شيء وعلى انه سبحانه وبحمده لا يخفى عن نظره شيء حتى يرى سبحانه وبحمده النملة السوداء على الصفاة السوداء في

الليلة الظلماء. ويقرر لهم هذا ويبين ان اسم البصير انه يبصر جميع المبصرات - [00:18:04](#)

وان اسم السميع انه تعالى يسمع جميع المسموعات فاذا تربى الابن على اسم الله السميع فصار يضبط لسانه يربي على ان الله تعالى

بصير فاذا خلا الابن او خلت البنت في البيت وحدهما مثلا - [00:18:26](#)

وكان قد ربي على ان الله تعالى مطلع عليهما في خلوتهما حيث لا يراها احد استحيا من نظر البصير العليم الذي لا يخفى عليه شيء

في الارض ولا في السماء - [00:18:45](#)

يبين لهم مثل قوله تعالى سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار هذه الاية معناها كما ذكر ابن

كثير ان الله تعالى يخبر عن احاطته بجميع خلقه - [00:19:00](#)

وانه سواء منهم من اسر قوله او جهر به فانه يسمعه. لا يخفى عليه شيء كما قال تعالى. وان تجهر بالقول انه يعلم السر واخفى وقوله

سبحانه ومن هو مستخف بالليل اي مختف في قعر بيته في ظلام الليل - [00:19:19](#)

وسارب بالنهار اي ظاهر ماشي في بياض النهار وضياءه. فكلاهما في علم الله تعالى سواء فيوجه الابناء والبنات الى ان الله تعالى

يبصرهم ويطلع عليهم وذلك من اعظم ما يؤسس في نفوسهم مراقبة رب العالمين سبحانه - [00:19:39](#)

يمكن ان تذكر لهم قصص في من راقبوا الله عز وجل واتقوا ان ينظر اليهم سبحانه وتعالى في الموضع الذي لا يليق ان يكونوا فيه كما

في الخبر الثلاثة الذين انطبقت الصخرة - [00:20:05](#)

على فم الغار فسدته عليهم وكان منهم رجل قد راود بنت عمه عن نفسها فامتنعت حتى احتاجت حاجة شديدة استغل حاجتها ودفع

لها مالا ثم انه حين قعد منها مقعد الرجل من امرأته ذكرته باطلاع الله عز وجل عليه في ذلك المقام العسير - [00:20:24](#)

قالت اتق الله تعالى ولا تفض الخاتم الا بحقه فقام قام من ذلك الموضع بعد ان اقترب من الوقوع في الفاحشة لما ذكر ان الله تعالى

مطلع عليه. وهذه فائدة - [00:20:54](#)

التربية العقدية انها تمنع العبد باذن الله تعالى اذا استحضر ان رب العالمين مطلع عليه وانه بمرءا منه تمنعه من الوقوع في القبائح

والفواحش. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - [00:21:10](#)

يعني انه انما يقع في الزنا اذا ضعف ايمانه جدا. والا فلو كان مستحضرا لايمانه فان ايمانه يغلب شهوته لكنه اذا غفل عن مطالعة رب

العالمين وما يستلزمه ذلك من تقواه وقع في الفاحشة او وقع في السرقة او في غيرها من - [00:21:29](#)

من الدناسات. مما يذكر ايضا مثل بعض الاخبار التي يسوقها اهل العلم. في كتبهم في امر مطالعة العبد لنظر الله عز وجل واتقائه اياه. كما ذكروا ان امرأة كانت في البرية راودها رجل عن نفسه - [00:21:50](#)

فلما راودها عن نفسها قالت له انا بك شيمة اليس فيك حياء؟ اما تخشى من الرقيب فقال واين الرقيب وليس ثمة الا الكواكب؟ في البرية في ليل مظلم قالت فاين مكوكبها؟ سبحانه وبحمده. يعني اين الذي خلق الكواكب عز اسمه؟ وجعلها في - [00:22:10](#)

في موضعها فاذا كان المخلوقون لا يبصرون فان الذي خلق المخلوقين سبحانه وتعالى يبصر مما ورد في ذلك ايضا ما جاء عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه مر براعي غنم دعاه الى غداء - [00:22:38](#)

والغداء عند السلف والمتقدمين يعنى به اكلة الصباح ولذلك سميت صلاة الفجر بصلاة الغداة. لانها في الغدو في الصباح فدعاه فدعاه فقال اني صائم وكان معه بعض الاغنام فقال هل تبيع - [00:22:57](#)

هل من جزرة؟ يعني هل من شاة تباع قال انها ليست لي. انها لسيدي فكان راعي غنم صائما مملوكا لاحد الناس فاراد ابن عمر ان يختبر ايمانه فقال الا تبيعنا واحدة من هذه الاغنام - [00:23:20](#)

وتأخذ ثمنها ونعطيك من لحمها تفطر عليه فاذا سألك سيدك قلت قد اكلها الذئب فقال الراعي فاين الله؟ واثار بيده الى السماء فتأثر ابن عمر رضي الله تعالى عنهما جدا من قول هذا الراعي - [00:23:47](#)

وبكى رضي الله عنه وقال قال الراعي اين الله؟ قال الراعي اين الله؟ يعني انه مراقب لربه سبحانه ثم ان ابن عمر رضي الله عنهما لما رجع للمدينة سأل عن سيدي هذا - [00:24:10](#)

الراعي فاشترى هذا الراعي منه واشترى الاغنام واعتق هذا الراعي ووهبه الاغنام لانه قد راقب الله تعالى في موضع يدل على عظمة تقواه وقريب منه ما جاء عن روح ابن زينب - [00:24:28](#)

من انه رأى راعي غنم وقد وضع روح ابن زنباع وطمع مائدته ليتغدى فدعا الراعي فقال الراعي اني صائم فقال في هذا الحر وكان في الجبال قال الراعي اغتنم ايامي الخالية - [00:24:49](#)

يعني اني اصوم لان ايامي ستذهب. روح يقول له انت راعي ومنذ الصباح قد خرجت. والجو على اشد ما يكون من الحرارة والنهار طويل تصوم في هذا الموضع قال اغتنموا ايامي الخالية يعني حتى لا تضيع ايامي علي فقال روح ابن - [00:25:14](#)

لقد حفظت يا راعي في حين فرط روح بن زنباعي او نحوها امر الاطلاع على الله عز وجل ومراقبته في السر والعلانية وفي الخلوة يذكر لهم من مثل هذه الاخبار ما يعينهم على - [00:25:34](#)

الثبات ويشجعهم يزرع فيهم القدوة كما سيأتي ان شاء الله تعالى على كما سيأتي ان شاء الله تعالى نماذج لذلك هذه التربية العقدية ايها الاخوة على استحضار معاني اسماء الله تعالى السميع والبصير ليست خاصة بهذين الاسمين - [00:25:53](#)

بل يربون على استحضار عموم اسماء الله كالعليم. وكالقوي وكالجبار وكالقهار وكالعزيز ويربون ايضا على الاسماء التي فيها ان الله تعالى لطيف وبر ورحيم ومحسن ونحو ذلك من الاسماء فهذه التربية العقدية متعلقة - [00:26:15](#)

بمعاني اسماء الله تعالى وصفاته فبذلك تتقوم باذن الله تعالى اخلاق هؤلاء الابناء والبنات يعملون بالحسن الجميل من الاخلاق ويتركون القبيح من الاقوال والافعال اما اذا ربوا على غير هذا الاساس العقدي فما اسهل ما يتفوتون من تلك التربية - [00:26:40](#)

لان العقيدة ايها الاخوة اذا ربي عليه الانسان بما تتميز تتميز العقيدة من اسمها بانها ينعقد عليها القلب وتستحضر فيها عظمة جبار السماوات والارض فيسهل على المؤمن باذن الله تعالى ان يلتزم ما اوجب الله عليه. بل - [00:27:03](#)

ويسهل عليه بل ويشتاق الى ما اوجب الله فتجده اذا اقتربت الصلاة في شوق اليها وتجده اذا اقترب رمضان في شوق اليه بانه قد اسس على اساس عقدي اما اذا لم يؤسس على الاساس العقدي فانه يأتي الى هذه الواجبات متكرها متبرما متسخطا - [00:27:24](#)

لان عدم التأسيس العقدي يجعله يعمل هذه الواجبات بشيء من النفور. وبشيء من الاستثقال فاذا اسست تأسيس العقدي وعلم ان الله تعالى يجزيه عز اسمه على هذه الواجبات في يوم هو على اشد ما يكون من الاحتياج الى هذه الاعمال لا شك ان ذلك يدفعه دفعا اكيدا - [00:27:51](#)

توفيق الله تعالى الى الحرص على هذه الواجبات ولنتأمل في هذا المقام مقام استحضر الاجر لنتأمل امر احرف القرآن العظيم

حروف القرآن ايها الاخوة ثلاث مئة الف وواحد وعشرون الفا ومئة وواحد وثمانين وثمانون حرفا - [00:28:16](#)

الحرف منها بعشر حسنات فتربي ابنك وتحرصه على ان يقرأ القرآن يقول كلما ختمت القرآن وحروفه تزيد على ثلاث مئة الف فان لك بكل حرف كما في الحديث من قرأ حرفا من كتاب الله كان له به حسنة. والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام - [00:28:39](#)

الميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف فتشجعه. تقول ثلاث مئة الف وواحد وعشرون الفا ومئة وواحد وثمانون حرفا اذا قبل الله عز وجل منك ففي الختمة الواحدة - [00:29:01](#)

اكثر من ثلاثة ملايين حسنة يتشجع يندفع الى قراءة القرآن. والحرص عليه والاكثار منه. بدلا من ان يقرأ القرآن بشيء من الدفع والقوة يحرم على استحضر امر الاجر والثواب الجزيل وان هذا اعظم من كل ثواب حتى لو اعطي عليه وهو صغير مكافأتان او جائزة او نحوه يربى على ان - [00:29:19](#)

الاعظم هو في الآخرة وبذلك يكون الابن بعد توفيق الله عز وجل اذا ربي هذه التربية يكون سهل الانقياد في اوامر الله تبارك وتعالى. لان الاساس هو في اصلاح القلب. فاذا صلح القلب صلحت له بقية الجوارح. كما قال - [00:29:49](#)

ابو هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه القلب ملك والاعضاء جنوده. القلب ملك والاعضاء جنوده لان القلب به هو الذي به تعقل يوجه الاعضاء للقيام بين يدي الله عز وجل على القدمين. يوجه الاعضاء لتمشية في طاعة الله. يوجه البصر ليصرف بطاعة الله -

[00:30:09](#)

يوجه السمع لسمع كلام الله وهكذا. والامر في هذا قوله والاصل في هذا قوله صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح لها سائر الجسد واذا فسدت فسدت سائر الجسد الا وهي القلب. واصلاح القلب مرتكز كبير في التربية العقدية -

[00:30:32](#)

بذلك اذا ربينا ابناءنا هذه التربية تربوا حتى وصلوا الى المقام العظيم وهو مقام الاخلاص بان يبتغوا باعمالهم وجه الله عز وجل فان من استحضر ان الله تعالى مطلع عليه - [00:30:56](#)

بصير بما يفعل. سميع لما يقول فانه يحرص على اخلاص العمل لله عز وجل. ويهون عليه الناس يسهل عليه امر الناس. لانه اذا علم ان الله تعالى مطلع على عمله هان عليه ان يطلع الناس على عمله. وحرص ايضا على - [00:31:13](#)

ان يكون عمله فيما بينه وبين الله تعالى. لانه يعلم ان الله تعالى لا يخفى عليه هذا العمل. وانه سبحانه وبحمده يحب العمل الخالص. ولا يقبل من العمل الا ما كان خالصا - [00:31:33](#)

فيتربي الابن على اخلاص العمل لله عز وجل والحرص على ان يكون العمل الذي يقوم به من قول او فعل خالصا لوجه الله تعالى. وهكذا في امر المحرمات يحرص على ان يترك المحرم لله سبحانه وتعالى. لان الانسان قد يترك الحرام لغير الله - [00:31:50](#)

خوفا من امراض او خوفا من عواقب او نحوه. لكن يحرص اذا وفق للتربية العقدية على اسماء الله تعالى وصفاته يحرص على ان يبتغي بعمله وجه الله وعلى ان يترك - [00:32:13](#)

المحرم لله عز وجل وبذلك يصل الى امر التقوى التي اذا رزقها العبد اصلح الله تعالى له دنياه واخرته يقول الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه ويرزقه من حيث لا يحتسب. فصارت التقوى سببا حتى في الرزق - [00:32:29](#)

وسببا في الخروج من المضايق وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا تتيسر له اموره. وقال تعالى ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته. ويعظم له اجره وذلك لا يمكن ان يصل اليه - [00:32:54](#)

المؤمن الا بالاخلاص لله فانه لا يكون متقيا الا اذا كان مخلصا. ومن اعظم ما يبني في القلب الاخلاص استحضر عظمة الله تعالى من خلال اسمائه وصفاته سبحانه وبحمده مما يربى عليه الابناء - [00:33:15](#)

ويبين لهم ويوضح لهم ويغرس في فطرهم وهم صغار ان رب العالمين عز اسمه فوق سبع سماوات مطلع على عبادته كما قال سبحانه المنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي - [00:33:36](#)

ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا؟ فستعلمون كيف نذير. كثيرا ما يسأل الصغير فيقول اين ربي؟ اين الله؟ فيجاب بان الله تعالى في السماء. كما قال صلوات الله وسلامه عليه. للجارية التي اراد معاوية - [00:33:56](#)

ابن الحكم ان يعتقها. فقال انت به فقال انت بها. فسألها صلى الله عليه وسلم وقال لها اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا قالت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة - [00:34:15](#)

فكثيرا ما يسأل الصغير عن رب العالمين بأسئلة. وهذه من المسائل من الامور التي يسأل عنها الاباء كثيرا فيقول الابن او البنت في حال صغرها كثيرا ما يسألان عن الله اين الله - [00:34:31](#)

انا اريد ان ارى الله. انا احب الله. لماذا لا نذهب الى الله؟ انا اريد ان ارى الله كثير هذه الاسئلة وبعض الاباء والامهات لا يحسن الجواب على اجوبة هذا الصغير. بل ربما زجره ونهره بل ربما ضربه وهذا - [00:34:47](#)

ليس بصحيح. الصغير مفطور فطرة فطرة على ان يسأل عن ربه سبحانه وبحمده. فاذا قال الصغير اين الله؟ تجيبه بجواب النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى في السماء - [00:35:06](#)

وبجواب رب العالمين الامنتم من في السماء؟ وقال صلى الله عليه وسلم الا تأمنوني وانا امين من في السماء؟ وقال صلى الله عليه وسلم ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء - [00:35:22](#)

فتقول له ان رب العالمين فوق سبع سماوات مستو على عرشه عز اسمه وهو في عليائه العظيمة لا يخفى عليه شيء من اعمالنا كما في الحديث ان الله تعالى فوق عرشه لا يخفى عليه شيء من اعمالكم. فيقرر هذا له. اذا قال انا اريد - [00:35:35](#)

اريد ان ارى الله انا احب الله اريد ان اراه فتقول له ان الله سبحانه وتعالى جعل الجنة دارا لمن اطاعوه فمن اراد ان يرى الله فليطعه في الدنيا فاذا - [00:35:55](#)

بعث في القيامة رأى الله تعالى فجوابه سهل وميسر وهكذا اذا سأل عن رب العالمين وهذا من الامور التي ربما للاسف يعاقب الاباء هؤلاء الصغار عندها. اذا قال ايها اكبر الله او السماء لا تضربه يا اخي - [00:36:15](#)

وربما قال ايما اكبر الله او البيت لا تضربه وصغير. والله فطره على هذه الاسئلة بحاجة الى توجيه. فتقول الله اكبر منك كل شيء جميع المخلوقات الله اكبر منها. تقول له الا تسمع المؤذن؟ يقول الله اكبر - [00:36:36](#)

الا تسمع الامام اذا اراد ان يصلي يقول الله اكبر. الله اكبر من ماذا؟ من كل شيء. فكل كبير فالله تعالى اكبر منه هكذا يجاب اذا سأل عن الله تعالى مسألة غير مناسبة. يقال له بهدوء ورفق يقال له الله لا يسأل - [00:36:55](#)

هذا السؤال لان الله ليس مثلنا. الله اعظم منا واجل منا. فهذا السؤال تسأله للمخلوقين مثلي تقول عني انا مثل هذا السؤال او عنك لكن الله لا يقال له هذا السؤال لان الله اعظم وليس مثلنا يلحق الامر - [00:37:17](#)

بهدوء وبرفق بدلا من ان يعاقب او ان يضرب وهو صغير. حتى لو قال كلاما غير لائق وغير مناسب هل انت اغير من الله؟ الله لا يحاسبه سبحانه وتعالى لكن يربي ويوجه يقال لا رب العالمين يا ابني لا يقال فيه هذا. رب العالمين اعظم واجل واكبر. ثم اذا ربي هذه - [00:37:37](#)

التربية السليمة واجيب هذه الاجوبة استراحت نفسه اما اذا شعر بانه ساعة يسأل يضرب. فان هذا الموضع يستمر معه موضع قلق يريد ان يجاب فلا يجاب. ويخشى ان يسأل فيعاقب وهذا خطأ - [00:38:01](#)

لان الصغير الذي لم يكلفه الله ينبغي ان يكون حوار الوالد معه حوارا متناسبا مع هذه الاسئلة فهو غير مكلف قد يسأل سؤالا غير لائق فيوجه ويبين ويبين له ويوضح له بهدوء ورفق ولا يكون الانسان عنده - [00:38:19](#)

وقلة دراية بان يعاقب هؤلاء الصغار عن مثل هذه الامور التي هم عند الله فيها معذورون. اذا عذره الله كيف لا تعذره انت؟ لكن عليك بالتوجيه المناسب عليك التوجيه الذي يتناسب مع مستواه - [00:38:39](#)

مما يربي عليه الابناء التربية العقدية ايها الاخوة مسألة القدوة لنعلم ان هؤلاء الابناء والبنات لابد ان يقتدوا باحد ثقتهم تامة انهم دائما يتطلعون الى من يرونه مثلا يحتذونه ويقتدون به. فتفطن - [00:38:57](#)

في هذا الجانب غاية التفطن اغرس في نفوس ابنائك وبناتك ان اجل واكرم من يقتدى به هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسخ في اذهانهم قوله تبارك وتعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:39:18](#)

فتبين لهم انه صلى الله عليه وسلم اولى بكل جميل. فهو في الشجاعة اشجع الناس. في الكرم اكرم الناس. في الحلم احلم الناس في الصدق اصدق الناس فتوجهه للاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:37](#)

وذلك يستدعي منك ان تعرف الابناء والبنات بجانب من سيرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. هذه السيرة الكريمة ان تعرفهم بها. وان تقربها لهم وتسهلها لهم يجدون في رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسوة - [00:39:52](#)

اما اذا كانت اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرته بالنسبة لهم مجهولة فانهم لا يمكن ان يقتدوا لان هذا الصغير يحتاج ان يوضح له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على وفق كذا وكذا حتى يقتدي. هذا فيما يتعلق باساس - [00:40:14](#)

هو الاساس والقذوة صلوات الله وسلامه عليه للامة كلها ثم مما يقرر لهؤلاء الصغار امر الاقتداء اذا كانوا ذكورا امر الاقتداء باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن كانوا في اعمارهم - [00:40:34](#)

وما كانوا عليه من التقوى والطاعة والعبادة والشجاعة والاقدام والعفة عن الحرام فيذكر للشباب الصحابة رضي الله تعالى عنهم وتذكر مواقف مما كان عليه شباب اصحاب النبي الشباب من اصحاب النبي - [00:40:55](#)

صلوات الله وسلامه عليه. فان الانسان اذا رأى احدا في عمره على حال معين وعلى سمت معين. فكثيرا ما يقتدي به فيذكر للشباب شباب الصحابة رضي الله عنهم ويذكر للبنات - [00:41:14](#)

الاقتداء بامهاتهن امهات المؤمنين رضي الله تعالى عنهن وارضاهن وبنات رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالصحابيات الكريمات فانا اذا اعطينا ابناؤنا وبناتنا هؤلاء القدوات فانهم باذن الله تعالى يحتدون حذوهم - [00:41:34](#)

ويأتسون بهم ويرون انهم في مقام كريم اذا فرطنا في هذا الجانب حصل ما هو واقع للاسف الشديد من اقتداء البنات بمن لا يليق ان يقتدين بهن ممن انفتح على المسلمين في هذه الازمنة - [00:41:55](#)

ابواب الاطلاع على ما عند اهل الكفر رجالا ونساء فاعجبت البنات اولئك النساء في الغرب. واعجب الشباب باولئك الرجال في الغرب. وهذا تفريط كبير في التربية هؤلاء الشباب وهؤلاء الشابات - [00:42:16](#)

اذا اعطوا القدوة الصالحة بدءا برسول الله صلى الله عليه وسلم وباصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبالصحابيات الكريمات وغرس ذلك في نفوسهم فيكونون هم محل الاقتداء لان هذا القلب - [00:42:34](#)

ما سبق اليه استقر فيه فاذا كان فاذا كانت قلوبهم فارغة من القدوة اقتدوا بهؤلاء الذين لا يليق ان يقتدى بهم ولا يحل ان يكونوا موضع التعظيم فمن التفريط العظيم - [00:42:52](#)

ان يفرط في وضع القدوة المناسبة للابناء والبنات فاذا فرط في هذا حلت الشخصيات غير المناسبة التي قد تكون على حال من السوء البالغ جدا فيعظمهم هؤلاء الشباب وتعظمهم هؤلاء الشابات بسبب ان قلوبهم خالية كما خالية كما قيل فصادف قلبا - [00:43:12](#)

فتمكن القلب اذا كان خاليا اول ما يواجهه يتمكن منه فلتغرس القدوة الصالحة وليلقن هؤلاء الصغار تعظيم جانب رسول الله صلى الله عليه وسلم التعظيم المناسب لكونه بشرا عليه الصلاة والسلام وهكذا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويذكر - [00:43:36](#)

في البيت ايها الاخوة مواضع مما كان عليه اولئك كما قلنا الكرام بالقدوة الصالحة بان تذكر سيرهم الكريمة بدءا برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالصحابيات والصحابيات وامهات المؤمنين رضي الله تعالى عن الجميع يذكر ذلك حتى - [00:44:01](#)

تكون هناك قدوة يمكن ان يسير عليها هؤلاء الابناء والبنات. ولهذا صنف اهل العلم مصنفات كان غرضهم منها ان يبين لعموم المسلمين ولا سيما العامة وهؤلاء الابناء والبنات داخلون في نطاق عوام المسلمين - [00:44:22](#)

كان المراد ان يلقنوا ما لا بد من تلقينه من امور الاعتقاد. ومن احسن ما في هذا الكتاب الامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله كتاب الاصول ثلاثة حيث بنى الكتاب على معرفة العبد ربه ومعرفة العبد دينه ومعرفة العبد نبيه صلى الله عليه وسلم. ووضع في هذا

بمعلومات ميسرة يسهل ان يلقي اياها الصغير ويحسن ان ان يحفظ هذا الكتاب ان امكن لانه كتاب قابل للحفظ فيه المعلومات التي لا بد منها فيما يتعلق بما يجب علينا في امر ربنا سبحانه وتعالى وما يجب ان نعلمه من امر ديننا وما يجب ان نعلمه من المعلومات التي لا - 00:45:01

ينبغي ان تغيب وتخفى من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم تبين انه صلى الله عليه وسلم ولد بمكة وهاجر الى المدينة وانه صلى الله عليه وسلم بقي اربعين سنة - 00:45:28

ثم نبى بسورة اقرأ بصدر سورة اقرأ ثم ارسل بالمدثر عليه الصلاة والسلام بقي في مكة ثلاث عشرة سنة ثم هاجر الى المدينة بقي عشر سنين وذكر جملة من المعلومات الميسرة التي للاسف لو سألت عنها بعض الابناء او بعض البنات الان لوجدتهم - 00:45:43 لا يضبطونها بسبب ان لم نطلعهم على مثل هذا. لا تنتظر انت من الصغير ان يتعلم. الصغير يحتاج ان يعلم والصغيرة تحتاج ان تعلم وهذه البيوت يجب ان تبني على ذكر الله عز وجل وعلى ذكر سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى - 00:46:05 يوجد المجال السليم للتربية العقدية السليمة التي ينفع الله عز وجل بها هؤلاء الابناء والبنات مما يربى عليه الابناء والبنات والاهل عموما التربية العقدية بيان امر القيامة وما يكون فيها من الاهوال العظام - 00:46:25

وما يسبق القيامة مما هو ملتحق بها من امر القبر. وما فيه من سؤال العبد عن ربه وعن دينه وعن نبيه صلى الله عليه وسلم ثم ما يكون في القبر من النعيم والعذاب. ثم بعثة الخلائق اذا اذن الله عز وجل بقيام القيامة - 00:46:45 فيبعثون على الحال الذي بينته النصوص يقول صلى الله عليه وسلم انكم محشورون الى ربكم حفاة عراة غرلا. يأتي الانسان كما خلق قال تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده فيذكر للابناء ليتربوا تربية عقدية امر القيامة - 00:47:08

وما يكون فيها من الاهوال وان العبد تدنو منه ان العبادة تدنو منهم الشمس مقدار ميل حتى يسيخ العرق في الارض سبعين ذراعا ويكون الناس في امر العرق منهم من يكون عرقه الى كعبه. ومنهم من يبلغ يبلغ الى حقويه ومنهم والعياذ بالله. من يلجمه - 00:47:31

العرق الجاما يذكر لهم ما يكون في القيامة من المواقف العظام ممن ذكر النبي صلى الله عليه وسلم احوالهم من الناجين او من الهالكين. فيذكر لهم ان رب العالمين يظل سبعة في ظله يوم لا ظل الا ظله. ومنهم شاب نشأ في طاعة الله - 00:47:54 ويبين ايضا انه ليس المقصود الشاب الذكر بل حتى الشابة اذا نشأت في طاعة الله تعالى فانها ينالها ذلك. لان المعول على النشأة في طاعة الله فيقال احرصوا على ان تنشأوا في طاعة الله. وكيف تنشأون في طاعة الله؟ يبين يسهل لهم الامر بامرئين اثنين. بان تؤدوا ما اوجب - 00:48:20

اتركوا ما حرم فتنشؤون في طاعته. فالصلوات احرصوا عليها وما اوجب الله تعالى عليكم من الصيام. وبر الوالدين وكف الازي عن المسلمين وما اوجب الله تعالى عليكم من حفظ اسماعكم وابصاركم عما حرم الله اذا راعيتهم هذا فانكم - 00:48:46 تكونون ممن نشأ في طاعة الله عز وجل فيرجى لكم ان يظلكم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله. يذكر لهم في امر القيامة ما يكون من امر الميزان وقبل الميزان ما يكون من امر الحوض - 00:49:09

الحوض ثبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم باحاديث كثيرة. واصل الحوض هو مجمع الماء هذا الحوض يأتي الناس في القيامة على اشد على اشد ما يكونون عطاشا حتى قال بعض السلف يبعث الناس اشد ما كانوا جوعا وعطشا - 00:49:26 فهذا الحوض اذا رآته الخلائق مع هذا العطش العظيم ارادوا ان يريدوه فلا يريدوه اي احد يبين لهم ان الملائكة تمنع عن هذا الحوض اصنافا منهم المرتدون ومنهم بعض العصاة كما ثبت في بعض المعاصي ان بعضهم يرد عن الحوض - 00:49:45

فيبقى في عطشه فيقال لهم هذا الحوض الذي من شرب منه كما في الحديث لم يظلم بعدها ابدا لا يردده الا المطيعون. فاحرصوا على الطاعة واحرصوا على ان تنجوا بعد رحمة الله تعالى بتقواه سبحانه وبحمده. يذكر لهم من مواقف القيامة مما - 00:50:11 يربيههم تربية عقدية امر الميزان وان له كفتين يجعل في احدهما في احدهما الحسنات وفي الاخرى السيئات فمن رجحت حسناته

بحسنة واحدة نجى ومن رجحت سيئاته بسيئة واحدة هلك. الا ان يعفو الله عنه. فيقال لهم - [00:50:33](#)

ويربون هذه التربية تأملوا ماذا تفعل السيئات باهلها وان هذا الذي قد تستصغرونه من السيئات قد يكون فارق حسناتكم معه هذا العمل الذي عملتموه فيرجح كفة سيئة فتهلكوا وهذه الاعمال الصالحة التي تعملونها احرصوا عليها فانها قد يرجح الله تعالى بها كفة حسناتكم فتتنجو - [00:50:57](#)

يذكر لهم امر الصراط وانه يجعل على متن جهنم فتنتطلق هذه الخلائق على هذا الصراط من مر على هذا الصراط فان مروره لا يكون بقوة جسمه وسرعة عدوه كما في الدنيا - [00:51:24](#)

وانما هو بعد رحمة الله يجري الناس على هذا الصراط باعمالهم فمنهم من يمر كالبرق. ومنهم من يمر كالفرس الجواد. ومنهم من يمر كركاب الخيل. كركاب الابل. ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا بحسب اعمالهم - [00:51:44](#)

وفي الصراط كلاليب معلقة بالصراط قد وكل الله تعالى لها اناسا معينين اذا مروا خطفتهم فهو في النار. يذكر لهم امر الصراط وان المرور عليه ليس بقوة اجسامكم. وانما هو بعد رحمة الله تعالى بما اسلفتم من اعمال. فيتقوم الابناء عقديا - [00:52:04](#)

ويقبلون على طاعة الله عز وجل ويرقبون في اعمالهم ربهم سبحانه ويرغبون الدار الآخرة. كل هذا مما ينشأون عليه تربية عقدية مرتبطة بالقيامه مما يربى عليه الابناء تربية عقدية ما يتعلق بالقدر. ويبين لهم ان ربوبية الرب سبحانه وعظمته - [00:52:28](#)

لا شك انها يترتب عليها الا يقع شيء الا بمشيئة الله سبحانه ومن ذلك ما قد يقع لكم من الامور التي تكرهونها. فيقال قد يقع لكم امور تكرهونها من مثل ان يخفق احدكم في الدراسة - [00:52:53](#)

او ان يصاب بمرض ويقرر لهم الاتي. اول ما قدره الله علينا فانا يجب ان نرضى به قال الله عز وجل ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال علقمة واصله عن ابن مسعود رضي الله عنه هو المؤمن - [00:53:14](#)

يصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم فيقال له يا بني هذا الذي اصابك ارض عن الله تعالى فيما اصابك يقرر هذا ثم يقال له اعلم انه لا يصيبك امر الا بما كسبته يدك - [00:53:34](#)

قال الله تعالى ما اصاب من مصيبة وما وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ويقال له اعلم انه لولا لطف الله لكان ما اصابك اشد. لكن الله تعالى لطف بك. ثم يقال له في امر تربيته - [00:53:54](#)

القدر اعلم ان الفرق بينك وبين الكافر اذا اصابته المصيبة كبير جدا المصيبة التي تصيبك يحص الله تعالى بها سيئاتك ويرفع بها درجاتك. فاحرص على الرضا عن ربك واحتساب الاجر. ايها الاخوة هذه امور لا يمكن ان يعرفها الابن الا - [00:54:13](#)

اذا علم اذا لقن اذا ربي لا بد ان يربى على هذا ان هذا هو قدر الله وانه سبحانه وبحمده لم يظلمك وان ما اصابك ليس كلما تستحق بل عفا الله عنك في امور - [00:54:36](#)

فيتربى على امر التعامل الصحيح الحسن مع القدر مما يرتبط بالقدر ان يربى الابن على انه اذا حصل له ما يحبه وما يفرح به كنجاح في دراسة. او امر سعى فيه - [00:54:53](#)

ثم تحقق يربى تربية. على ان هذا محض فضل الله عز وجل وانه لولا فضل الله لما حصل لك ما حصل وان عليك اذا وقع لك هذا الذي وقع من مثل النجاح في الدراسة او التوفيق في امر من الامور الا تفخر - [00:55:14](#)

وان لا تغتر لان هذا فضل قدره الله لك يربى على هذا. قال الله عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ان ذلك على الله - [00:55:35](#)

لكي لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم. فيقال احمد الله على ان من عليك بهذه النعمة واياك ان تنسب هذا لنفسك بل هذا فضل الله تعالى عليك حتى يتعود حمد الله وشكره والا يستطيل والا يغتر على اقرانه - [00:55:51](#)

وان يصفهم بالاوصاف غير المناسبة مما قد يقع بين الصغار من ان انا الذكي واولئك الاغبياء انا الذي افهم وهم الذين لا يفهمون يقرر له ان الله قدر لك هذا فاحمده واشكره واعلم ان هذا محض فضله تعالى. كل هذا كل هذا مما يدخل في - [00:56:12](#)

التربية العقدية من اعظم ما يربى عليه الاهل في عموم ما يتعلق بالنعم ان يعودوا على نسبة النعمة الى الله تعالى وان الامر كما قال

سبحانه وما بكم من نعمة فمن الله - [00:56:34](#)

وان يعودوا كما قلنا على ان امر النجاح وعلى ان امر الذكاء والفتنة والتوفيق وسهولة الفهم كل هذا من الله تعالى بها عليهم

فيعودون شكر الله سبحانه وينشؤون على الشكر - [00:56:52](#)

وقد اخبر تعالى ان الشاكرين قليل. فقال سبحانه وقليل من عبادي الشكور فرب ابنك وابنتك وزوجتك على الشكر. وعلى الحرص

البالغ على ان يربطوا النعم بشكرها حتى قال صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد - [00:57:11](#)

يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها. فتعودهم حمد الله وشكره فيما يتعلق بالمأكل والمشرب بالنجاح. وان

يعودوا ان هذا الامن في الاوطان الصحة في الابدان ورغد العيش يعودون منذ الصغر. هذا فضل الله علينا - [00:57:30](#)

وهذا من منته علينا فيتربون خاضعين لربهم سبحانه بعيدين عن الفخر والخيلاء. قال صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الى من

تواضعوا حتى لا يبغى احد على احد ولا يفخر احد على احد. المناسب للنعم الى الله القائم بشكرها لا يمكن ان - [00:57:52](#)

يبغى ان يبغى ولا يمكن ان يطغى ولا يمكن ان يفخر لان اسباب البغي والطغيان كما قال تعالى كلا ان الانسان ليطغى رآه استغنى فاذا

استغنى ووفق انعم الله عليه وصار من الشاكرين الذين يشكرون الله تعالى على نعمه ويحسنون نسبتها الى ربهم ويستعملونها في

طاعته تأكد ان - [00:58:14](#)

انه ستتقوم اخلاقه وانه سيحسن التعامل مع نعم الله تعالى وذلك ما لا بد فيه من التربية العقدية كما تقدم مما يبرز تربية عقدية

للصغار ويلاحظه المربي سواء اكان ابا - [00:58:38](#)

لو كانت اما او كان وليا ليتيم لانه قد يكون عما او اخا يلاحظ الحرص على تعويدهم وذكر عبارات السلف الصالح رضي الله تعالى لهم

وكان ابراهيم يقول كانوا يضربونا يعني وهم صغار - [00:58:59](#)

على الشهادة والعهد يعني ان يعودوا ان على ان يعظموا امر في العهد وامر الشهادة حتى لا يقدموا عليها. ولهذا كانوا يمنعونهم منها

ولو بالضرب يعودون تعظيم امر ما ينبغي تعظيمه من مثل كتاب الله كما كان سعيد ابن مسيب رحمه الله تعالى ينهى عن ان يقول

القائل مصيحف مسيحد تعظيما لامر - [00:59:18](#)

والمصحف ولامر المسجد لان هذا مما يذكره الصغار كثيرا. فيقال لا تقل يا ولدي لا تقل مصيحف. هذا كتاب الله العظيم لا تعبر بهذا

التعبير هو مصحف والمسجد اذا كان في حجمه صغيرا لا تقل مسيحد بل قل مسجد - [00:59:44](#)

مما يرتبط بالتربية العقدية ايضا ايها الاخوة امر تعويد الابناء والبنات على الازكار سيعودون ذكر الله عز وجل يعلمنا اذكار الصباح

واذكار المساء يعلمون الازكار عند البدء في الطعام والاذكار - [01:00:01](#)

عند الفراغ من الطعام يعودون على اذكار النوم اذا اراد اذا اوى الانسان الى فراشه ويعودون اذكار الاستيقاظ بعد النوم يرغبون في

هذه الازكار بان يلازموها ويذكر لهم ثوابها وما جعل الله عز وجل من الحفظ - [01:00:25](#)

الحياطة من فضله ومنته لمن لزمها فيبين لهم ذلك ويعودون ويشجعون فاذا اراد الصغير ان ينام يكون قد حفظ اية الكرسي ويقال

له اقرأ اية الكرسي ويعود على ذلك حتى يستمر عليها لاحقا - [01:00:51](#)

ويعلم ان من قرأ اية الكرسي لا يقربه شيطان يعود ايضا من اذكار النوم بعض الازكار التي يمكن ان يحفظها مثل باسمك اللهم اموت

واحيا او بسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه الى اخره - [01:01:14](#)

ويعودون على هذا. وهكذا يعودون على الازكار بعد الاستيقاظ من النوم. اذا قاموا واصبحوا وبدأ الصغير يقوم من نومه تقول له يا

ولدي او يا بنتي قل الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور. يعودوا هذا - [01:01:34](#)

وهكذا اذا اقترب المساء يعود ان يقول اذكار المساء مثل ان يسبح الله تعالى ويحمده سبحانه الله وبحمده قبل ان تغيب الشمس

وهكذا اذكار ايها الاخوة لانه اذا ربط بالله تعالى وربط بذكره حصل الامر العظيم الذي قال الله الذين امنوا وتطمئن قلوبهم -

[01:01:54](#)

بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب فلا تطمئن قلوب لا الصغار ولا الكبار الا بذكر الله تعالى ويعودون ان بذكر الله وبعبادته يزول ظيق

الصدر كما قال الله عز وجل ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون - [01:02:17](#)

فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين قال العلامة بن سعدي رحمه الله تعالى في تفسير هذه الآية ما مفاده ان الله تعالى اخبر ان من علاج ضيق الصدر الذي يحل الان بعدد كبير من الناس - [01:02:37](#)

ان من اسباب علاج ضيق الصدر ما ذكر الله. ورتبه بحرف الفاء. ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح التسبيح من اسباب علاج ضيق الصدر فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين الصلاة من اسباب علاج ضيق الصدر وهكذا قول الله عز - [01:02:56](#)
وجل في الصلاة. وانها لكبيرة الا على الخاشعين. الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون. وقال سبحانه وتعالى واستعينوا بالصبر والصلاة. وانها لكبيرة الا على الخاشعين فمما يستعان به على ضيق الصدر وعلى الكروب وعلى المحن امر الصلاة - [01:03:19](#)
اذا ضاق الصدر وجاء الانسان امر دهمه خطب عظيم حل به يقوم يصلي كما جاء عن لما توفي عبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه وارضاه لما توفي عبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه وارضاه عنه وارضاه ذهبت اخته وكانت من - [01:03:42](#)
هاجرات الاول الى المسجد لتصلي تستعين على هذا الذي الم بها بالصلاة كما قال تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة. وهكذا ايها الاخوة امور كثيرة يربون عليها. على ان الله وعلى ان اللجوء اليه هو الذي باذنه تعالى يكون فيه السلامة من المضايق. ومن ذلك هذا الدعاء العظيم - [01:04:04](#)

الذي اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظه اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي - [01:04:30](#)

ونور صدري وجلاء حزني اخبر صلى الله عليه وسلم انه ما من عبد يصيبه هم فيقول هذا الا اذهب الله عز وجل عنه همه فلما قيل له عليه الصلاة والسلام في امر تعلمهن قال ينبغي لمن بلغنه ان يتعلمهن وهذي وصية لنا ان نتعلم - [01:04:54](#)
هذه الالفاظ العظيمة التي فيها عظيم التسليم لله تعالى تسليم العبد واقاراره بذله وظعفه وانكساره بين يدي الله وان الله سبحانه وانه لا حول له ولا قوة له الا بالله تعالى. فيعود الابناء ولا سيما وقد - [01:05:16](#)

امر صلى الله عليه وسلم او حث من بلغنه ان يتعلمهن فيعلمون. يعلمون هذا الذكر العظيم ويسهل ذلك بان يعطوا اياه في ورقة يحفظونه بين فترة واخرى ولو بالقراءة يقرأونه في اول الامر وهكذا بقية الاذكار يمكن ان يعطوا ورقة يقرأونها ثم بعد مدة صار يقرأوها في الصباح وفي المساء يحفظ - [01:05:37](#)

يحفظها لاحقا ثم لا يحتاج الى مثل هذا. فالحاصل ايها الاخوة ان هؤلاء الابناء والبنات هم في رقابنا والله تعالى سائلنا عنهم وسائلنا عن تربيتهم. وسائلنا سبحانه وبحمده عما ادينا فيما اوجب علينا حيالهم - [01:06:00](#)
وان من اعظم الكرب والمحنة ان يأتي العبد في القيامة ليجد ابناؤه وبناته خصوما له بين يدي الله تعالى اذ اضاعهم عيادا بالله فهذا من الكرب والمحنة العظيمة الشديدة ان يكون هؤلاء الابناء الذين هم في الدنيا اقرب اليك يكون هنا خصماءك في القيامة عيادا بالله. فلنحرص ايها الاخوة على تجنيبهم ما يخل بعقيدتهم - [01:06:22](#)

من مثل التشبه بالكفار والاطلاع على ما عندهم وتعظيمهم وتبجيلهم ولنضع لهم كما تقدم لنضع لهم القدوة المناسبة في رسول الصحيحة السليمة في رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سلف الامة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين الذين هم لنا الاسوة - [01:06:45](#)

هو القدوة كما قال تعالى واجعلنا للمتقين اماما فهم ائمة في التقى والهدى. فاذا ادى المسلم ما عليه وما اوجب الله حيال اسرته وحرص على ذلك فانه لا يخرج عن احد امرين - [01:07:06](#)

الامر الاول وهو الذي ولله الحمد كثيرا ما يقع. وهو بحمد الله هو الاصل ان يهدي الله هذه الاسرة وان يصلحها فتكون قرة عين لابيهم في الدنيا وفي الآخرة والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. فيكونون قرة عين في الدنيا وقرة عين في الآخرة - [01:07:23](#)

الحال الثاني الا ينتفعوا او الا ينتفع بعضهم بهذه التربية فما الذي يكسبه الوالد يكسب براءة ذمته وان الله سبحانه وتعالى يعذره في القيامة ويعلم ان الهداية ليست اليه وانما هي لله. ولهذا فان نوحا - [01:07:45](#)

قد كفر ابنه ونوح عليه الصلاة والسلام قد بذل اكمل ما يكون من الدعوة الى الله. ولم يقصر صلوات الله وسلامه عليه. ولكن الهداية لله. قال تعالى ليس هداهم ولكن الله يهدي من يشاء - [01:08:08](#)

وقال تعالى انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء. فاذا بذلت واديت ما اوجب الله عليك. ثم لم ينفع ذلك فقد برأت ذمتك وسلمت من العهدة في الاخرى. والامر لله في هداية من شاء من عباده - [01:08:23](#)

اولا واخرا يسأل الاخ عن تعامل التعامل مع الابناء والاسرة عقديا في ظل الاعلام الجديد وبرامج التواصل الاجتماعي لا شك انه كما تقدم اذا بني فيهم جانب تقوى الله ومراقبته عز وجل فذلك من اعظم - [01:08:40](#)

ما يجعلهم مراقبين لله تعالى سواء في هذه المواضع او في غيرها والامر الاخر ان الاعلام الجديد او الاعلام القديم ينبغي ان يتحكم فيه والا يدخل على الابناء ما والبنات ما يضرهم - [01:08:59](#)

فان الرجل كما قال عليه الصلاة والسلام والرجل راع في اهل بيته ومسئول عن رعيته وجاء الحديث بلفظ كل بني ادم سيد فالرجل سيد في اهل بيته فلا يوصل اليهم ما يضرهم - [01:09:17](#)

لا يوصل اليهم ما يضرهم ويراقبهم قدر ما يستطيع ويحرص على الدعاء ويحرص على امر تعويدهم على ما ذكرنا من تقوى الله في الخلوات ومراقبته تعالى وانهم ان غابوا عن مراقبة الاب والام فانهم لا يغيبون عن مراقبة العليم الخبير الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - [01:09:33](#)

ويجتهد ويبذل ما فيه تجنيبه ما يضرهم سواء من اعلام جديد او قديم ويحرص على البناء السليم لهم عقديا ووضع الاسوة وبناء امر الاخلاص والتقوى في نفوسهم قدر ما يستطيع حتى - [01:09:55](#)

لا تبرأ عهده نسأل الله باسمائه وصفاته ان يجعلنا واياكم ممن اصلح الله تعالى لهم ازواجهم وذرائعهم وان يجعلنا واياكم ممن يجمعون بهم ووالديهم واحبابهم في الفردوس الاعلى راض عنهم مرضيين. والا يجعلنا ممن يفرقون كما قال عز وجل - [01:10:12](#)

ويوم تقوم الساعة يوم اذ يتفرقون. فان الناس يتفرقون في القيامة. يذهب بقوم الى النار ويذهب بقوم الى الجنة. فنسأل الله ان يجمعنا وذرائعنا وذرائعكم ووالدينا واحبابنا في الفردوس الاعلى في ظل جنات ونهر في مقعد صدق عند مليكه - [01:10:32](#)

مقتدر والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:10:52](#)